

أخبار الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في القرآن الكريم

دراسة تاريخية

مقدمة

م.د. دعاء علي كاظم سلطان(*)

وتفسير المفسرين للقرآن الكريم، وآراء المؤلفين مستندين في ذلك بالدرجة الأساس على الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والروايات التاريخية للأحداث التاريخية التي حدثت في صدر الإسلام. وقد قُسم البحث الى عدة محاور أو فقرات، تُذكر في كل فقرة خبر ويكون ذلك الخبر إما فضيلة أو موقف جهادي أو اجتماعي أو سياسي، وغيرها الكثير. ويكون تناول ذلك الخبر أو تلك الرواية التاريخية بآية قرآنية، ومن ثم ذكر آراء المفسرين والمؤرخين، ثم الخاتمة التي نذكر فيها أهم النتائج التي توصل اليها البحث، وثبت المصادر والمراجع المستخدمة في البحث.

الكلمات المفتاحية: رسول الله، الإمام علي بن أبي طالب، فضائل، المفسرين، السيرة.

من الجدير بالذكر إن القرآن الكريم هو المصدر الأول للكتابات التاريخية بل وحتى باقي العلوم؛ لما يحويه من شئائل جمّة على مختلف الأصعدة، فهو باباً للغة العربية بأقسامها، وباباً لعلوم القرآن بفروعها، وباباً للتاريخ بصنوفه وأقسامه، إذ يحتوي على أخبار الأ أقوام قبل الإسلام وقصص الأنبياء والمرسلين وعرب قبل الإسلام، وذكر نبينا الكريم والرسول الأعظم محمد (ﷺ) وسيرته المباركة بكل طياتها ومنعطفاتها، وذكر رجالات الإسلام ومواقفهم وأخبارهم ومناقبهم وفضائلهم.

من هنا جاءت أهمية اختيار الموضوع لتكون مستوحاة من القرآن الكريم، وما يقابله ما ذكر بصورة أوسع وأكثر تفصيلاً في كتب التفسير وكتب التاريخ العام وكتب الرجال.

وعليه، فقد تناول البحث جانب من السيرة الذاتية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ألا وهو أخباره وفضائله (عليه السلام)، والمذكور منها على وجه الخصوص في القرآن الكريم من خلال أقوال النبي محمد (ﷺ)،

أخبار الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في القرآن الكريم

أولاً: آل عمران

رُوي أن آل عمران هم آل أبي طالب؛ لأن اسم أبي طالب عمران، وإنه أشتهر بكُنيته، وهو شقيق عبد الله والد الرسول مُحَمَّد (١). قال سبحانه وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ، ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (٢).

وقال آخرون (٣) هم من آل إبراهيم، وهم موسى وهارون ابنا عمران بن يصهر بن يافث بن لاوي بن يعقوب، وقيل آل عمران هم مريم وعيسى ابنا عمران بن الهشم بن أمون من ولد سليمان بن داود، وهو أبو مريم.

ومع تعدد الآراء إلا أن الأصل واحد، وهو أصل التوحيد والطاعة الخالصة لله سبحانه وتعالى، وإرشاد تلك الأمم السابقة واللاحقة إلى طريق العدل والصلاح، وبذلك فإن اختلاف المفسرين في مَنْ المقصود بآل عمران هو لا يُفسد في الود قضية، فالمشارب واحدة والمآرب هي الأخرى واحدة، وأكد ذلك الله سبحانه وتعالى، قائلاً: (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) (٤).

ثانياً: شجاعة علي بن أبي طالب

شهدت الوقائع التاريخية والأحداث والروايات التاريخية على شجاعة الإمام علي بن أبي طالب على مر العصور، فكان لا تزال له قدماً في بأس، ولا يتراجع قط عن معركة. وروي عن ابن عائشة (٥) عن أبيه عن جده،

إنه قال: «كانت ضربات علي بن أبي طالب أبكاراً، كان إذا أعتلى قد، وإذا أعترض قط» (٦). وسأل رجل ابن عباس، أكان علي يُباشِر القتال بنفسه يوم صفين؟ فقال: والله ما رأيت رجلاً أطرح لنفسه في متلفه مثل علي، ولقد كنت أراه يخرج حاسراً رأسه بيده السيف إلى الرجل الدارع فيقتله» (٧).

فصلت شجاعته في ذاكرة التاريخ ولم تغير تلك الذاكرة الأهواء والأزمان، فهو ممن وصفهم الله (سبحانه وتعالى) في كتابه الكريم: (أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) (٨)، فكان يُصارع الرجل الشديد فيصرعه، ويعلق بالجبار بيده ويحذبه فيقتله» (٩). وقال أبو جهل (١٠) في شجاعته وقوته:

يا أهل مكة إنَّ الذَّبْحَ عِنْدَكُمْ
ما إن له مشبه في الناس قاطبة

كونوا على حذر منه فإنَّ له
هذا علي الذي قد جُلَّ في النظر

كأنه النار ترمي الخلق بالشر يوماً
سيظهره في البدو والحضر (١١)

ففي يوم بدر (٢هـ / ٦٢٣م) قُتل على يديه العديد من المشركين، منهم الوليد بن عتبة، وفي يوم أحد (٣هـ / ٦٢٤م) قتل عدداً من مشركي قريش، منهم طلحة بن أبي طلحة وأخوته، وفي يوم الخندق (الأحزاب) (٥هـ / ٦٢٦م)، شهد على قتاله القاصي والداني، وقتل زعيمهم عمر بن عبدود، وغيرها الكثير. فقد شهدت له ساحات الوغى بشجاعته ودوره الحاسم فيها (١٢).

ثالثاً: صدقة علي بن أبي طالب

قال سبحانه وتعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (١٣). نزلت هذه الآية في قوم أنفقوا في سبيل الله في غير إسراف ولا تقتير (١٤). وقيل أنها نزلت في أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) (١٥). ويذكر أنها نزلت في الإمام علي بن أبي طالب (u)، فكان معه أربعة دراهم تصدق بها جميعاً، فتصدق بواحد في النهار، وواحد ليلاً، وبواحد سراً، وبواحد علانية (١٦).

روي عن ابن عباس، أنه قال: «كان أحب الصدقتين إلى الله سبحانه وتعالى صدقة علي بن أبي طالب، فأنزل الله سبحانه وتعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ)، يعني بالنهار والعلانية، صدقة عبد الرحمن بن عوف إلى أصحاب الصفة، وبالليل سراً صدقة علي بن أبي طالب» (١٧).

قال النبي محمد (ﷺ): «مَنْ تصدق بصدقة فله مثلها في الجنة» (١٨)، فقال أبو الدحداح الأنصاري (١٩): يا رسول الله إن لي حديقتين فإن تصدقت بواحدة فلي اثنتين مثليهما في الجنة؟ قال رسول الله: نعم قال: وأم الدحداح معي، قال: نعم قال: والصبيبة معي؟ قال: نعم، فتصدق بأفضل حديقتيه ورجع إلى أم الدحداح والصبيبة وقال لهم: إني تصدقت بهذه الحديقة واشترت مثليها في الجنة، قالت: بارك الله فيما شريت وفيما اشتريت، فخرجوا منها وسلموها إلى رسول الله (ﷺ) (٢٠)، فنزلت الآية من قوله سبحانه

وتعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (٢١).

كذلك كان قوم يأتون بالرديء من التمر ويدخلونه في تمر الصدقة، فأمر الله سبحانه وتعالى بالصدقة من الطيب الحلال (٢٢). فأنزل الله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) (٢٣).

وسأل رسول الله محمد (ﷺ) الإمام علي (عليه السلام) عن صدقته في الليل والنهار، قائلاً: ”ما حملك على هذا؟ قال: حملني عليها رجاء أن أستوجب على الله ما وعدني فقال رسول الله (ﷺ) ألا ذلك لك“ (٢٤). روي إن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) اشترى ثوباً قد أعجبه إلا أنه تصدق به (٢٥)، إذ قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: ”مَنْ أثر على نفسه أثره الله يوم القيامة بالجنة، وَمَنْ أحب شيئاً فجعله الله قال الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. قد كان العباد يكافئون فيما بينهم بالمعروف وأنا أكافئك اليوم بالجنة“ (٢٦).

قال سبحانه وتعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) (٢٧)؛ فتعددت الصدقات من هذا النوع فكان زيد بن حارثة (رضي الله عنه) (٢٨) كان قد تصدق بفرس في سبيل الله، فأعطاه رسول الله (ﷺ) إلى أسامة بن زيد، فقال زيد بن حارثة (رضي الله عنه): إنما أردت أن أتصدق

به، فقال رسول الله (ﷺ): "أما إن الله قبلها منك" (٢٩).

وروى أَنَّ ضيفاً قَدِمَ عَلَى أَبِي ذَرِّ الغفاري (٣٠) (رحمته) فقال للضيف: إن لي إبلاً أخرج وأتني بخيرها، فذهب الضيف وجاء بناقة هزيلة، فقال له أبو ذر الغفاري: لقد خنتني بهذه الناقة فقال الضيف: وجدت خير الإبل فحلها فذكرت يوم حاجتكم إليه، فقال أبو ذر الغفاري: إن حاجتي إليه يوم أوضع في حفرتي (٣١)، وإن الله سبحانه وتعالى يقول: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ وَمَا يُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) (٣٢). روي أَنَّ أبا طلحة (٣٣) قسم بستاناً مع أقاربه عند نزول هذه الآية، وكان من أحب أمواله إليه، فقال له رسول الله (ﷺ): "ذلك مال رابح لك" (٣٤)، وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أَنَّ أقواماً لهم أموال من ربا الجاهلية وكانوا يتصدقون بها فنهاهم الله (٣٥)، بقوله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) (٣٦).

رابعاً: النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ (ﷺ) وعلي ابن أبي طالب (عليه السلام) من شجرة واحدة

عن رسول الله مُحَمَّدٌ (ﷺ) إِنَّهُ قَالَ لِلإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): "أنا وأنت من شجرة واحدة، والناس من شجرتي" (٣٧). ثم قرأ الآية: (وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَبَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ

وَعَيْرٌ صِنْوَانٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفْضِلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (٣٨).

عن الإمام الباقر (عليه السلام) إِنَّهُ قَالَ: "إن الشجرة رسول الله (ﷺ)، وفرعها علي (عليه السلام)، وعنصر الشجرة فاطمة، وثمرتها أولادها، وأغصانها وأوراقها شيعةنا. ثم قال (عليه السلام) إن الرجل من شيعةنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة، وإن المولود من شيعةنا ليولد فيورق مكان تلك الورقة ورقة" (٣٩). وفي تفسير آخر للإمام الباقر والصادق (عليه السلام) لهذه الآية: "إن الشجرة النَّبِيُّ (ﷺ) والأئمة من بعده هم الأصل الثابت والفرع لمن دخل فيها" (٤٠). وفي رواية تقول: «قال جبرائيل (عليه السلام) لرسول الله (ﷺ): أنت الشجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها» (٤١). قال سبحانه وتعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ) (٤٢).

خامساً: التسمية بإسم رسول الله مُحَمَّدٌ (ﷺ)

قال رسول الله مُحَمَّدٌ (ﷺ): (لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي): وروي أَنَّ رسول الله (ﷺ) كان في السوق فقال رجل: يا أبا القاسم، فألثفت رسول الله، فقال الرجل إِنَّمَا أَدْعُوا رجلاً آخر، فقال رسول الله تسموا بإسمي ولا تكنوا بكنيتي (٤٣). إلا أَنَّهُ (ﷺ) سمح بذلك للإمام علي (عليه السلام)، إذ روي عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: "قال لي رسول الله (ﷺ) إن ولد لك غلام نحلته

إسمي وكنيتي“^(٤٤). وحدث ذلك فعلاً، إذ ولد للإمام علي (عليه السلام) ولد أسماه مُحَمَّد وكنيته أبو القاسم وهو مُحَمَّد بن الحنفية^(٤٥).

سادساً: دخول البيوت من أبوابها

قال سبحانه وتعالى: (وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا)^(٤٦). في تفسير هذه الآية، روي عن الإمام الباقر (عليه السلام): إن آل مُحَمَّد هم أبواب الله والدعاة إلى الجنة والقادة إليها والأدلاء عليها إلى يوم القيامة، وقال النبي رسول الله مُحَمَّد (ﷺ): ”أنا مدينة العلم وعلي بابها، ولا تؤتي المدينة إلا من بابها“^(٤٧).

سابعاً: هادي الأمة

قال سبحانه وتعالى: (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ)^(٤٨)، الهادي هو داع إلى الخير ويوجد في كل قوم^(٤٩)، روي إن النبي مُحَمَّد (ﷺ) دعا بالظهور وعنده الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فأخذ رسول الله (ﷺ) بيد علي بعد ما تطهر فألزمها ب صدره، ثم قال: ”إنما أنت منذر، ثم ردها إلى صدر علي، ثم قال: ولكل قوم هاد، ثم قال: إنك منارة الأنام وغاية الهدى وأمير القرى وأشهد على ذلك إنك كذلك“^(٥٠). وروي أن هذه الآية نزلت عندما قال رسول الله (ﷺ): ”أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي. يا علي بك يهتدي المهتدون“^(٥١).

ثامناً: علم الكتاب

قال سبحانه وتعالى: (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسِلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي

وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ)^(٥٢). نزلت هذه الآية في الأئمة المعصومين، عن الإمام الباقر (عليه السلام) قالوا: (إيانا عنى، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي)^(٥٣). وفي هذه الآية أيضاً قال الإمام الصادق (عليه السلام): ”إنه وضع يده على صدره ثم قال عندنا والله علم الكتاب“^(٥٤). وهناك روايات أخرى تزيد على ما تقدم ذكره منها:

١. روي عن أبي عبد الرحمن السلمي، إنه قال: «ما رأيت أحداً أقرأ من علي بن أبي طالب للقرآن»^(٥٥).

٢. روي عن الشعبي، إنه قال: «ما أحد أعلم بكتاب الله بعد النبي من علي بن أبي طالب، ومن الصالحين من أولاده»^(٥٦).

وقيل من عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام^(٥٧). وهذا رأي ضعيف كون أن عبد الله بن سلام يهودياً ثم اعتنق الإسلام، وعلم الكتاب لا يعلمه إلا الراسخون في العلم، وهم من ولدوا على فطرة الله حنفاء على ملة إبراهيم.

تاسعاً: يعسوب المؤمنين

من بين عجيب خلق الله وصنعه (جلَّ وعلا) النحل، فضلاً عن أهم منتجاته هو العسل، هناك نظام ميزها بها الله (عز وجل)، وهو إنه سبحانه وتعالى جعل لكل فئة منها يعسوباً، أي أميراً وقائداً يتقدم باقي النحل ويُدبر جميع أمورها ويُنظم مسيرها، وبمثل هذا المعنى قال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): ”أنا يعسوب الدين وأمير

المؤمنين“^(٥٨)، قال سبحانه وتعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)^(٥٩)، بالفعل كان (عليه السلام) قائداً للمسلمين ويعسوباً لهم في جميع المواقف، فكان الحصن الأمين للإسلام وأهله، وهذا ما تناقلته كتب التاريخ من مواقف جهادية وحكمة إدارية وآراء فقهية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال رسول الله (ﷺ) للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): ”أنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت يعسوب المؤمنين“^(٦٠).

عاشراً: شراء النفس

قال سبحانه وتعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ)^(٦١). نزلت هذه الآية في الإمام علي (عليه السلام) عندما نام في فراش النبي محمد (ﷺ)، كان ميكائيل قائماً عند رجليه وجبرائيل قائماً عند رأسه، وجبرائيل ينادي: مَنْ مِثْلِكَ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ يَبَاهِي اللَّهَ بِكَ الْمَلَائِكَةُ^(٦٢).

وقيل إن الآية نزلت في المهاجرين والأنصار^(٦٣)، وفي كل مجاهد في سبيل الله، وفي رواية أخرى قيل إنها نزلت في صهيب بن سنان^(٦٤)، وأبي ذر الغفاري؛ لأن أبا ذر هرب من أهله بعد أن أخذه ورجع إلى النبي محمد (ﷺ)، ولما عاد مهاجراً أعرضوا عنه، وكذلك صهيب بن سنان الذي أخذه المشركون فافتداه أهله بهال ثم خرج مهاجراً^(٦٥).

ومع تعدد الروايات، إلا أنها تشترك مع الرواية الأولى، فالإمام علي (عليه السلام) مسلماً ومهاجراً ووليد الكعبة وأول الناس إسلاماً

ولا يخاف في الله لومة لائم ولم يمل من حق إلى باطل...

الحادي عشر: جبل الله المتين

قال سبحانه وتعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)^(٦٦). عن رسول الله (ﷺ): ”أيها الناس إني قد تركت فيكم جبلين، إن أخذتم بها لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض“^(٦٧).

وروي عن الإمام السجاد (عليه السلام) إنه قال: ”كان رسول الله (ﷺ) جالساً في المسجد ودخل عليه رجل وسلم عليه وجلس، ثم قال: يا رسول الله إني سمعت كلام الله يقول: ”واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا“، فما هذا الحبل الذي أمر الله بالاعتصام به ولا تفرق عنه؟ فأشار (ﷺ) إلى علي بن أبي طالب، وقال: هذا حبل الله الذي من تمسك به عُصم في دنياه ولم يضل أخراه، فقام الرجل وأحتضن علي بن أبي طالب من وراء ظهره، وهو يقول: أعتصمت بحبل الله وحبل رسوله، ثم خرج الرجل، وقام رجل آخر طلب من رسول الله (ﷺ) أن يسأل ذلك الرجل أن يستغفر له، فقال له رسول (ﷺ): أذهب فلحقه وسأله يستغفر له فقال له هل فهمت ما قال لي رسول الله ”وما قلت له؟ قال الرجل: نعم، فقال له: إن كنت متمسكاً بذلك الحبل فغفر الله لك وإلا فلا غفر الله لك وتركه ومضى“^(٦٨). وفي تفسير هذه الآية

ما قاله الإمام الإمام الصادق (عليه السلام): نحن حبل الله (٦٩) الذين قال: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا) (٧٠). وقيل إن حبل الله هو دين الله الإسلام أي لا تختلفوا فيه وتمسكوا به (٧١).

الثاني عشر: السقاية

قال سبحانه وتعالى: (أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (٧٢). روي أن هذه الآية نزلت في الإمام علي بن أبي طالب، وطلحة بن شيبه، والعباس بن عبد المطلب؛ لتفاخرهم بأنفسهم فيما بينهم، فقال العباس: أنا صاحب السقاية، وقال طلحة: أنا صاحب البيت ومفتاحه بيدي، وقال علي بن أبي طالب: لا أعلم ما تقولان أنا صاحب الجهاد وصليت إلى القبلة قبل الناس (٧٣). وقيل إن علي قال للعباس: يا عم ألا تهاجر! لتلحق برسول الله؟ قال: ألت في أفضل من الهجرة، أعمار المسجد الحرام وأسقي حاج بيت الله؟ (٧٤) فنزلت الآية: (أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ).

خراطيمكما بالسيف حتى آمتتم، فغضب العباس وذهب شاكيًا إلى رسول الله محمد (ﷺ)، فأمر رسول الله (ﷺ) بإستدعاء الإمام علي وسأله عما حدث، فأجاب علي بن أبي طالب صدمته بالحق، فنزل جبرائيل وقال: يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول أتل عليهم هذه الآية: (أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ)، فقال العباس: إنا قد رضينا (٧٥).

وفي رواية أخرى تقول: إن العباس بن عبد المطلب لما أسر في معركة بدر (٢هـ/ ٦٢٣م) قدم عليه عدد من المهاجرين والأنصار وأعابوا عليه قطيعة الرحم والكفر، فقال العباس: ما لكم تذكرون مساوئنا ولا تذكرون محاسننا؟ قالوا: وهل لكم من محاسن؟ قال: نعم كنا نكسوا الكعبة ونعمر المسجد الحرام ونحرر الأسير ونسقي الحاج، فنزلت الآية: (مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ) (٧٦).

الثالث عشر: صهر رسول الله (ﷺ)

قال سبحانه وتعالى: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) (٧٧)، نزلت هذه الآية في رسول الله (ﷺ) والإمام علي (عليه السلام) زوج فاطمة بنت رسول الله، فإن الإمام علي هو ابن عم رسول وزوج إبنته، فهو نسبًا وطهرًا. وهناك من فسر الآية أعلاه بقرابة النكاح وقرابة النسب من غير ذكر شاهد تاريخي (٧٨).

تعددت الروايات في تفسير هذه الآية، فهناك رواية تقول: كان العباس وشيبه يتفاخران، فكان العباس بن عبد المطلب يقول: أوتيت من الفضل الكثير ما لم يؤت أحد: وهي سقاية الحاج، وكذلك شيبه كان يقول: عِمارة المسجد الحرام. وكان الإمام علي بن أبي طالب قد مر بهما وسمع ما يتبادلانه من المفاخرة، وقال لهم: قد أوتيت ما لم تؤتيا! فقالا: وما أوتيت يا علي؟ قال: ضربت

الرابع عشر: المؤمن والفاسق

قال سبحانه وتعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) ^(٧٩)، روي أن هذه الآية نزلت في الإمام علي بن أبي طالب، والوليد بن عقبة، إذ أن الوليد قال للإمام علي: أنا أحد منك سنأ وأبسط منك لساناً، فقال الإمام علي: ليس كما تقول يا فاسق ^(٨٠). وكانت هذه المحاوره ومناسبة نزول هذه الآية بعد غزوة بني المصطلق ^(٨١) (٦٢٧هـ/م)، أذ أن الوليد اتهم بني المصطلق بوقوفهم ضد الإسلام في موضوع جمع الزكاة منهم، فقال له الإمام علي: كذبك الله وعدك فاسقاً ^(٨٢) في قوله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) ^(٨٣). ويذكر ابن عطية الأندلسي ^(٨٤) (٥٤٦هـ/١١٥١م) أن الإمام علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة حدثت بينهما خصامة وتبادلا الكلام ونزلت هذه الآية.

الخامس عشر: مؤذن يوم القيامة

قال سبحانه وتعالى: (فَإِذْ يُؤَذَّنُ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) ^(٨٥). قيل إن المؤذن «مالك خازن النار» ^(٨٦)، وروي عن الإمام علي أنه قال: «أنا ذلك المؤذن» ^(٨٧)، وعن الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) إنه قال: «المؤذن أمير المؤمنين علي» ^(٨٨).

السادس عشر: أشقى الأولين والآخرين

قال سبحانه وتعالى: (إِذْ أَنْبَأَتْ أَشْقَاهَا) ^(٨٩)، ذكر العديد من المؤرخين ^(٩٠) حديثاً

لرسول الله محمد (ﷺ) إنه قال: «يا علي أتدري من أشقى الأولين، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: عاقر الناقة، قال: أتدري من أشقى الآخرين؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك».

السابع عشر: طريق النجاة

قال سبحانه وتعالى: (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) ^(٩١)، نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب، وطلحة، والزبير، وعمار، فقال الزبير: لقد قرأنا هذه الآية زماناً وما أرانا من أهلها فإذا نحن المعينون بها فخالفنا حتى أصابتنا خاصة ^(٩٢). وروي أنها نزلت في أهل بدر (٢هـ/٦٢٣م) فأصابتهم يوم الجمل (٣٦هـ/٦٥٦م)، فحدث القتال بينهم ^(٩٣).

وإن النبي محمد (ﷺ) حذر من تلك الفتنة، إذ قال لعمار بن ياسر: يا عمار إنه سيكون بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يبرأ بعضهم، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني، علي بن أبي طالب، فإن سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي، وخل عن الناس يا عمار، إن علياً لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى. يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله ^(٩٤). وقال رسول الله (ﷺ): مَنْ ظلم علياً بعد وفاتي فكأنها جحد بنبوتي ونبوة الأنبياء قبلي ^(٩٥).

الثامن عشر: كتيبة رسول الله (ﷺ)

قال سبحانه وتعالى: (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ)^(٩٦)، في حجة الوداع (١٠هـ/٦٣٢م) قال النبي محمد (ﷺ) حديثاً بمنى وكان كالوصية لكل الحاضرين معه، وجاء في هذا الحديث: ”لأفنيكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم، ثم التفت وقال: (أو علي أو علي ثلاث مرات)^(٩٧)، فأُنزل الله سبحانه وتعالى الآية أعلاه. وروي عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: ”فأما نذهب بك يا محمد من مكة إلى المدينة فإننا رادوك إليها ومنتمون منهم بعلي بن أبي طالب“^(٩٨).

ويذكر أبو ذر الغفاري، إنه قال: (سمعت رسول الله (ﷺ) بهاتين وإلا صمتا ورأيت بهاتين وإلا عميتا. يقول: على قائد البررة وقاتل الكفرة ومنصور من نصره ومخذول من خذله)^(٩٩).

التاسع عشر: الإمام علي كعيسى بن مريم

عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، إنه قال: ”جئت إلى رسول الله (ﷺ) يوماً فوجدته في ملأ من قريش فنظر إلي، ثم قال: يا علي إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم، أحبه قوم فأفرطوا في حبه فهلكوا، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا، وأقتصد فيه قوم فنجوا“^(١٠٠).

العشرون: زهد علي بن أبي طالب

قال سبحانه وتعالى: (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ)^(١٠١). في تفسير هذه الآية استشهد الكثير^(١٠٢) بزهد الإمام علي، فعنه (عليه السلام) أنه قال: ”والله لقد رقت مدرعتي هذه حتى أستحيت من راقعها. ولقد قال لي قائل ألا تنبذها؟ فقلت: أغرب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى“. قال سبحانه وتعالى: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُخْسُونَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ)^(١٠٣). وروي عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: ”والله إن كان علي ليأكل أكله العبد، ويجلس جلسة العبد، وإن كان يشترى القميصين فيخير غلامه خيرهما، ثم يلبس الآخر فإذا أجاز أصابعه قطعة، وإذا أجاز كعبه حذفه، ولقد ولي خمس سنين ما وضع أجره على أجرة ولا لبنة على لبنة ولا أورث بيضاء ولا حمراء، وإن كان ليطعم الناس على خبز البر واللحم وينصرف إلى منزله فيأكل خبز الشعير والزيت والخل، وما ورد عليه أمران كلاهما الله (عز وجل) فيه رضى، إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد أعتق ألف مملوك من كد يمينه، تربت منه يداه وعرق فيه وجهه، وما أطاق عمله أحد من الناس بعده، وإن كان ليصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة، وإن كان أقرب الناس شبهاً به علي بن الحسين، ما أطاق عمله أحد من الناس بعده“^(١٠٤).

وفي ذات السياق روي أن الامام علي لما دخل على العلاء بن زياد^(١٠٥) يزوره في البصرة وشكا إليه العلاء ترف أخيه، قائلاً لعلي بن أبي طالب: «أشكو إليك أخي عاصم بن زياد لبس العباءة وتخلّى من الدنيا، فقال (عليه السلام): علي به، فلما جاء به، قال: يا عدو نفسه لقد استهام بك الحديث أما رحمت أهلك وولدت؟ أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها، أنت أهون على الله من ذلك؟ قال: يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك، قال: ويحك إني لست كأنت، إن الله سبحانه وتعالى فرض على أئمة الحق إن يقدرُوا أنفسهم بضعة الناس كيلا يتبيغ^(١٠٦) بالفقر فقره»^(١٠٧).

على عهد رسول الله إلا ببغضهم علي بن أبي طالب»^(١١٣). وروي أيضاً عن أبي ذر الغفاري: «ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله إلا بثلاث: بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلف عن الصلاة، وبغضهم علياً بن أبي طالب»^(١١٤).

وحذر الإمام علي بن أبي طالب من خلال خطبة له من المنافقين، بقوله: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحذركم أهل النفاق فإنهم الضالون المضلون والزالون المزلون يتلونون ألواناً ويفتنون إفتناً ويعمدونكم بكل عماد ويرصدونكم بكل مرصاد وفعلهم الداء العياء حسدة الرخاء»^(١١٥).

الثاني والعشرون: مناجاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

قال سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)^(١١٦). نزلت آية الرخصة في الإمام علي؛ لأن الصحابة كانوا يأتون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويكثرون مناجاته، فأمر الله سبحانه وتعالى بالصدقة عند المناجاة، وعندما سمعوا تلك الآية تركوا مناجاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولم يسأله أحد إلا الإمام علي، فنزلت آية الرخصة^(١١٧).

وروي عن الإمام علي (عليه السلام) إنه قال: "إن

الحادي والعشرون: معرفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من يبغض الإمام علي

قال سبحانه وتعالى: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ، وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيَائِهِمْ وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ)^(١١٨). لحن القول هو محتوى الكلام ومعناه ومعنى كلام المنافقين هو بغضهم للإمام علي. عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) يقول: "يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق"^(١١٩)، وعن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ببغضهم علي بن أبي طالب»^(١٢٠). كذلك روي عن عبادة بن الصامت^(١٢١) كنا نختبر أولادنا بحب علي، فإذا رأينا أحدهم لا يحب علمناه أنه لغير رشده»^(١٢٢). وعن ابن مسعود كان يقول: «ما كنا نعرف المنافقين

في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي: يأياها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول، كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما أردت أن أناجي رسول الله (ﷺ) قدمت درهماً فنسختها الآية الأخرى: أَشَفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجُونَكُمْ صَدَقَتْ بي خفف الله عن هذه الأمة ولم ينزل في أحد قبلي ولم ينزل في أحد بعدي^(١١٨). وكان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول: "كان لعلي بن أبي طالب ثلاث لو كانت لي واحدة منهن لكانت أحب إلي من حمر النعم: تزويجه فاطمة، وأعطائه الراية يوم خيبر، وآية النجوى"^(١١٩).

فَكِهَيْنَ^(١٢٤)، نزلت هذه الآية في الإمام علي؛ بسبب استهزاء المنافقين منه، فعندما كان يسير مع عددٍ من المسلمين ضحك المنافقين عليهم واستهزأوا وتغامزوا عليهم، وعندما رجعوا إلى أصحابهم قالوا: رأينا الأصلح اليوم فضحكنا منه، فنزلت هذه الآية قبل أن يصل الإمام علي ابن أبي طالب إلى رسول الله محمد (ﷺ)^(١٢٥)، قال سبحانه وتعالى: (فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ، عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ)^(١٢٦).

الخامس والعشرون: تواضع الإمام علي بن أبي طالب

كان الإمام علي (عليه السلام) يمشي في الأسواق وحده وهو يعين الضعيف ويرشد الضال ويمر بالباعة^(١٢٧)، ويقرأ هذه الآية: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)^(١٢٨).

السادس والعشرون: الوعد الحسن

قال سبحانه وتعالى: (أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ)^(١٢٩)، نزلت هذه الآية في رسول الله (ﷺ) وأبي جهل^(١٣٠). وقيل إنها نزلت في عمار بن ياسر والوليد بن المغيرة^(١٣١). وروي أنها نزلت في الإمام علي (عليه السلام) وحمزة بن عبد المطلب (عليه السلام)، وهم أصحاب الوعد الحسن. أما المحضر فهو أبو جهل^(١٣٢).

الثالث والعشرون: صالح المؤمنين

قال سبحانه وتعالى: (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ)^(١٣٠)، عن أسماء بنت عميس^(١٣١) إنها قالت: «سمعت أن النبي (ﷺ) يقول: وصالح المؤمنين علي بن أبي طالب»^(١٣٢)، وروي عن الإمام الباقر (عليه السلام) إنه قال: "لقد عرف رسول الله (ﷺ) علياً (عليه السلام) أصحابه مرتين، أما مرة فحين قال: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، وأما الثانية: فحين نزلت هذه الآية: "فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وجبريل وصالح المؤمنين"، أخذ رسول الله (ﷺ) بيد علي (عليه السلام)، فقال: أيها الناس هذا صالح المؤمنين"^(١٣٣).

الرابع والعشرون: استهزاء المنافقين

قال سبحانه وتعالى: (إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ، وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ، وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا

السابع والعشرون: إكمال الدين وإتمام النعمة

قال سبحانه وتعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (١٣٣)، لما نزلت هذه الآية قال رسول الله (ﷺ): ”الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن أبي طالب من بعدي“، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله“، فبلغ رسول الله الناس بأمره سبحانه وتعالى فنزلت آية في التبليغ (١٣٤). قال سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (١٣٥). وروي إن الإمام علي (عليه السلام) تصدق بخاتمه وهو راعك (١٣٦)، فقال عبد الله بن سلام لرسول الله محمد (ﷺ): ”يا رسول الله أنا رأيت علي بن أبي طالب تصدق بخاتمه وهو راعك، فحنن نتولاه“ (١٣٧). وتذكر رواية أخرى: إن النبي محمد (ﷺ) خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكم، ونظر إلى سائل وقال له: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال السائل: نعم، خاتم من فضة، فقال النبي (ﷺ): من أعطاكه؟ قال: ذلك القائم، وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب، فقال النبي (ﷺ): ”على أي حال أعطاك؟“ قال أعطاني وهو راعك، فكبر النبي ونزلت آيتين (١٣٨). تذكر هذه الصفة. قال سبحانه وتعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) (١٣٩).

فقال خزيمة بن ثابت (١٤٠):

أبا حسن تغديك نفسي
ومهجتي

أَيَذْهَبُ مَدِيحَكَ الْمُحِيرُ ضَائِعاً

فَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ إِذْ كُنْتَ رَاكِعاً

وكل بطيء في الهدى ومسارع

وما المدح في جنب الإله بضائع

زكماً فَدَتَكَ النَّفْسُ يَا خَيْرَ رَاكِعٍ

فَأَنْزَلَ فِيكَ اللَّهُ خَيْرَ
وَلَايَةٍ

وَبَثَّتْهَا مِثْنَى كِتَابِ
الشرائع (١٤١)

يذكر أبو الجارود (١٤٢) (١٥٠هـ/ ٧٦٧م) رواية جاء فيها إنه عندما أسلم عبد الله بن سلام وعدد من اليهود جاءوا إلى النبي محمد (ﷺ) وسألوه يانبي الله إن النبي موسى أوصى إلى يوشع بن نون من بعده فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا من بعدك. فنزلت الآية: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (١٤٣) فقال لهم رسول الله (ﷺ): قوموا، فأخذهم إلى المسجد فوجد رسول الله (ﷺ) سائل خرج من المسجد وسأله هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم هذا الخاتم، فقال (ﷺ): مَنْ أعطاك؟

الثامن والعشرون: حديث الغدير في السُّنة النبوية

روى عن زاد أن أبي عمر، أنه قال: «سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم غدير خم^(١٥١)، وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله وهو يقول: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»^(١٥٢).

عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال: «لما أسري بي إلى السماء سمعت نداء من تحت العرش إن علياً راية الهدى وحبيب من يؤمن بي بلغ يا مُحَمَّد قال: فلما نزل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أسر ذلك فَأَنْزَلَ اللهُ (عز وجل): (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) في علي بن أبي طالب»^(١٥٣).

وروي مسلم في الصحيح، قائلاً: «قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً فينا خطيباً بهاء يد على خمابين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي. أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي»^(١٥٤).

وروي عن البراء بن عازب، قائلاً: «أقبلنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجته التي حج فنزل في بعض الطريق فأمر

قال أعطانيه ذلك الرجل الذي يُصلي، قال: على أي حال أعطاك، قال: كان راعياً، فكبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكبر أهل المسجد، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): علي بن أبي طالب وليكم بعدي، قالوا: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمُحَمَّد نبياً وبعلي بن أبي طالب ولياً. فكانت الولاية آخر الفرائض، فَأَنْزَلَ اللهُ سبحانه وتعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي)^(١٥٥)، عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: «يقول الله سبحانه وتعالى لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض»^(١٥٦). وبذلك بلغ النبي مُحَمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم) الجميع بما أُنْزِلَ إليه من الله سبحانه وتعالى، ثم أكد ذلك قائلاً: «يا معشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي ألا أن ولاية علي ولايتي وولايتي ولاية ربي عهداً وعهده الي ربي وأمرني أن أبلغكموه»^(١٥٦).

قال سبحانه وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا)^(١٥٧). قال الإمام الباقر (عليه السلام) في هذه الآية: «إيانا عنى أن يؤدي الأول منا إلى الإمام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح والأمانة هي الإمامة»^(١٥٨). عن فرات الكوفي^(١٥٩) (ت ٣٥٢هـ / ٩٦٣م) أنه قال: «أقولها ولا أخاف إلا الله هي والله ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)». وقيل إن الدين يعني شرائع الدين وبيان الحلال والحرام والنعمة هي الإسلام^(١٥٠).

الصلاة جامعة فأخذ بيد علي، فقال: ألسْتُ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، قالوا: بلى، قال: ألسْتُ أُولَىٰ بِكُلِّ مَوْءَمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، قالوا: بلى، قال: فهذا ولي من أنا مولاه، اللهم وال من ولاه اللهم عادٍ من عاداه^(١٥٥).

(عليه السلام)، ومضمون التفسير إن ما شجر بينهم هو تشاجرهم وتنازعهم في الإمام علي (عليه السلام) و”لا يجحدون في أنفسهم حرجاً مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به ولاية الإمام علي، ويسلموا تسلياً“ للإمام علي^(١٦٠).

التاسع والعشرون: العذاب الواقع

بعد أن نصب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام) خليفة للمسلمين في يوم الغدير في الثامن عشر من ذي الحجة سنة (١٠ هـ/ ٦٣١ م)، وقال قوله المشهور: ”من كنت مولاه فعلي مولاه“، وانتشر ذلك الخبر في جميع البلاد جاء النضر بن الحارث إلى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال: أمرتنا أن نشهد بإذن الله أن لا إله إلا الله وإنك رسول الله وأمرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلاة والزكاة وقبلنا ذلك، والآن لم ترض حتى نصبت علينا هذا الغلام، هذا أمر من عندك أم من عند الله؟ فقال رسول الله: والله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله^(١٥٦).

الثلاثون: نقض العهد

قال سبحانه وتعالى: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ)^(١٦١).

روي عن سلمان المحمدي إنه قال: ”تهلك هذه الأمة بنقض موثيقها“^(١٦٢). روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) إن هذه الآية نزلت في ولاية الامام علي، وما كان من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ”سلموا على علي بإمرة المؤمنين“^(١٦٣).

روي عن الإمام الهادي (عليه السلام)، إنه قال: ”جاء العباس إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: أمش حتى نباع لك الناس، فقال: أتراهم فاعلين؟ قال: نعم، فأين قول الله (أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَبْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ)^(١٦٤)، وقيل إنها نزلت في الذين بايعوا رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على الإسلام وتركهم الإسلام فيما بعد بحجة قلة أتباع النبي وكثرة أهل الشرك^(١٦٥).

فذهب النضر بن الحارث قائلاً: (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء! فرماه الله بحجر على رأسه فقتله)^(١٥٧)، وأنزل الله سبحانه وتعالى هذه الآية: (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ، لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ، مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ)^(١٥٨)، قال سبحانه وتعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)^(١٥٩). وروي أن هذه الآية نزلت في الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، نقلاً عن الإمام الصادق

وعند إمعان النظر في اسباب النزول فهي لا تختلف في مضمونها عن بعضها البعض فهما وجهان لعملة واحدة الا وهي نقض لعهد رسول الله وقد حذر الله سبحانه وتعالى

الهوامش

١. مقاتل بن عطية بن مقاتل البكري الحنفي (ت ٥٠٥ هـ/١١١١م)، المناظرات بين فقهاء السنة وفقهاء الشيعة، تحقيق: صالح الورداني، ط١، دار الغدير، بيروت، ١٩٩٩، ص ١٢٢؛ ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي بن أبي نصير بن أبي الجيش المازندراني (ت ٥٨٨ هـ/١١٩٢م)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، د. ط، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦، ج ٣، ص ٤٣؛ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ/١٠٥٠م)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: آغا بزرك الطهراني، د. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت؛ المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١ هـ/١٦٩٩م)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تحقيق: إبراهيم الميانجي ومحمد باقر الهمداني، ط ٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ج ٩٣، ص ٥٨.

٢. سورة آل عمران، آية: ٣٣-٣٤.

٣. الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي (ت ٣٧٠ هـ/٩٨٠م)، أحكام القرآن، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤، ج ٢، ص ١٣؛ الطوسي، التبيان، ج ٢، ص ٤٤٠؛ ابن إدريس الحلبي، أبو عبد الله محمد بن منصور بن أحمد (ت ٥٩٨ هـ/١٢٠١م)، المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب التبيان (موسوعة ابن إدريس الحلبي)، تحقيق: محمد مهدي الموسوي الخراساني، ط ١، العتبة العلوية المقدسة، النجف، ٢٠٠٨، ج ١، ص ١٢١.

٤. سورة آل عمران، جزء من آية: ٣٤.

٥. عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن معمر التيمي. وكان ينسب لجده عائشة بنت طلحة، وهو من شيوخ أبي داود في السنن، وأخرج له الترمذي والنسائي، وفاته عام (٢٢٨ هـ/٨٤٢م). يُنظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٧، ص ٣٠١.

ورسوله، من ذلك قال سبحانه وتعالى: (الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (١٦٦).

إحدى وثلاثون: ود الإمام علي بن أبي طالب

قال سبحانه وتعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) (١٦٧)، نزلت هذه الآية في ود الإمام علي، فما من مؤمن إلا وفي قلبه حبة لعل (١٦٨)، عن الإمام الباقر، قال: «قال رسول الله لعل: قل اللهم أجعل لي عندك عهداً، وأجعل لي في قلوب المؤمنين ودّاً فقالها علي فنزلت هذه الآية» (١٦٩). وهناك من يفسر هذه الآية بتوضيح معنى الود (١٧٠).

الخاتمة

إن أهم ما توصل اليه البحث هو الاطلاع على تفسير الآيات القرآنية بأراء متعددة، وتفسيرات مختلفة، وإظهار من بين طبائرها روايات تاريخية متنوعة وأخبار كثيرة، ومنها أخبار الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). ومن المؤكد وجود مثل هذه الآيات والفضائل ما يخص الأنبياء والصالحين والصحابة والأئمة، وتُشير اليهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال ذكر سيرهم الذاتية أو أدوارهم التاريخية، وما إلى غير ذلك ما تتضمنه الشرائع والسير الوارد ذكرها في القرآن الكريم.

المزي، جمال الدين بن أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الحلبي الشافعي (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢، ج ٣، ص ٤٥٦؛ ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمود بن أحمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، د. ط، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ت، ص ٢٧٣.

٦. الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م)؛ مناهج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق: عبد اللطيف الكوهمري، د. ط، مكتبة المرعشي، قم، ١٩٨٥، ج ١، ص ١٩؛ ابن أبي الحديد المعتزلي، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، الروضة المختارة (شرح القصائد العلويات السبع)، د. ط، مؤسسة الأعلمي، بيروت، د. ت، ص ١٥٣؛ الألوسي، محمود بن عبد الله الحسين، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني (تفسير الألوسي)، د. ط، د. ن، ج ١٢، ص ٢١٨؛ الرشدي، محمد، موسوعة الإمام علي في الكتاب والسنة والتاريخ، ط ٢، دار الحديث، قم، ٢٠٠٤، ج ٩، ص ٤٣٠؛ البدر، عادل عبد الرحمن، نزهة النظر في غريب النهج والأثر، ط ١، مؤسسة المعارف، قم، ٢٠٠٠، ص ٦٧٧.

٧. الدميري، أبو البقاء كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، حياة الحيوان الكبرى، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣، ج ١، ص ٨٧.

٨. سورة الفتح، آية: ٢٩.

٩. ابن شهر آشوب، المناقب ج ٢، ص ١٢١؛ ابن جبر، زين الدين علي بن يوسف (ت القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي)، نهج الإيمان في الإمامة والمناقب، تحقيق: أحمد الحسيني، ط ١، مجمع الإمام الهادي (عليه السلام)، مشهد، ١٩٩٧، ص ٣٦٢؛ الهمداني، أحمد الرحمان، الإمام علي بن أبي طالب

(عليه السلام)، ط. المنير، ١٩٩٤، ص ٦١٠؛ العاملي، علي الكوراني، قراءة جديدة للفتوحات الإسلامية، د. ن، ٢٠١١، ج ٢، ص ٤٩.

١٠. أبو الحكم عمرو بن هشام، من أشد أعداء النّبي وأكثرهم إيذاءً له وللمسلمين قُتل في معركة بدر. يُنظر: ابن الأثير، أبو الحسين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧، ج ١، ص ٥٩٤.

١١. ابن شهر آشوب، المناقب، ج ٢، ص ١٢١؛ الشاهرودي، مستدرک سفينة البحار، تحقيق: حسن بن علي النمازي، د. ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٨، ج ٨، ص ٦٢٦؛ العاملي، جعفر مرتضى بن مصطفى الحسيني، الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام)، ط ١، ولاء المنتظر (عج)، قم، ٢٠٠٨، ج ١، ص ١٣٧؛ النقدي، جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد تقي الربيعي الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية، ط ٢، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٢، ص ١٧٤.

١٢. ابن شهر آشوب، المناقب، ج ١، ص ٢٥٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٦٥-٤٦٦.

١٣. سورة البقرة آية: ٢٧٤.

١٤. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، جامع البيان عن تأويل أي القرآن (التفسير)، تحقيق: صدقي جميل العطاء، د. ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥، ج ٣، ص ١٣٩؛ ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ/١١٤٧م)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١، ج ١، ص ٣٧١؛ الثعالبي عبد الرحمن بن محمد مخلوف المكي (ت ٨٧٥هـ/١٤٧٠م)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي)،

تحقيق: عبد الفتاح أبو سنة وعلي محمد معوض
وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار إحياء التراث،
بيروت، ١٩٩٧، التفسير، ج١، ص٥٣٤.

١٥. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن
يوسف (ت ٧٤٤هـ/١٣٤٤م)؛ تفسير البحر المحيط،
تحقيق: زكريا عبد المجيد النوقي واحد النجولي
الجمال، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١،
ج١٦، ص٢٦٥؛ أبو السعود، محمد أفندي بن محيي
الدين محمد بن مصطفى عماد الدين العمادي الحنفي
(ت ٩٥١هـ/١٥٤٤م)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا
الكتاب الكريم، (تفسير أبي السعود)، د.ط، دار
إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، التفسير، ج١،
ص٢٥٦.

١٦. مقاتل بن سليمان أبو الحسن شير الأزدي البلخي
(ت ١٥٠هـ/٧٦٧م)، تفسير مقاتل، تحقيق: أحمد
فريد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣،
ج١، ص٤٧؛ الصدوق، محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ/٩٩١م)؛ من
لا يحضره الفقيه، تحقيق: علي أكبر الغفاري،
د.ط، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د.ت، ج٢،
ص٢٨٨؛ الأصفهاني، أحمد بن موسى بن مرداويه
(ت ٤١٠هـ/١٠١٩م)، مناقب علي بن أبي طالب
(عليه السلام) وما نزل من القرآن في علي (عليه السلام)، تحقيق:
عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، ط٢، دار
الحديث، قم، ٢٠٠٣، ص٢٢٤؛ الشافعي، محمد
بن طلحة (ت ٦٥٢هـ/١٢٥٤م)، مطالب السؤل في
مناقب آل الرسول، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية،
د.ط، د.ت، ص١٨٨.

١٧. الحاكم الحسكاني، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن
أحمد بن محمد (ت القرن الخامس الهجري/ الحادي
عشر الميلادي)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل،
تحقيق: محمد باقر المحمودي، ط١، وزارة الثقافة،
طهران، ١٩٩٠، ج١، ص١٤٨؛ فخر الدين
الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن
بن الحسين بن علي (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، مفاتيح

الغيب (التفسير الكبير)، ط٣، د.ن، ج٧، ص٨٩؛
ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي
البغدادي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٧م)، التذكرة الحمدونية،
تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، ط١، دار
صادر، بيروت، ١٩٩٦؛ ابن البطريق شمس الدين
يحيى الحسن بن الحسين الأسدي الربيعي الحلبي
(ت ٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، عمدة عيون صحاح الأخبار
في مناقب إمام الأبرار، د.ط، مؤسسة النشر
الإسلامي، ثم، ١٩٨٦، ص٣٥٠.

١٨. مقاتل بن سليمان، التفسير، ج١، ص١٢٩؛
الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم
النيسابوري (ت ٤٢٧هـ/١٠٣٥م)، الكشف والبيان
عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)، تحقيق: أبو
محمد بن عاشور ونظير الساعدي، ط١، دار إحياء
التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢، ج٢، ص٢٠٧؛
ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمود بن
أحمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، العجايب في
بيان الأسباب، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنييس،
ط١، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٩٩٧، ج١،
ص٦٠٢.

١٩. ثابت بن الدحاح بن نعيم بن أبياس مات بسبب
ضربة خالد بن الوليد، وقيل مات في فراشه. يُنظر:
ابن الأثير، أبو الحسين علي بن أبي الكرم محمد
بن محمد بن الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،
أسد الغابة في معرفة الصحابة، د.ط، دار الكتاب
العربي، بيروت، د.ت، ج١، ص٢٢٢.

٢٠. مقاتل بن سليمان، التفسير، ج١، ص١٢٩؛ ابن
حجر، العجايب، ج١، ص٦٠٢؛ الكاشاني فتح الله
بن شكر الله (ت ٩٨٨هـ/١٥٨٠م)، زبدة التفاسير،
تحقيق: مؤسسة المعارف، ط١، مؤسسة المعارف،
قم، ٢٠٠٢، ج١، ص٣٨٧.

٢١. سورة البقرة آية: ٢٤٥.

٢٢. المقداد السيوري، جمال الدين أبو عبد الله المقداد
بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الحلبي
الأسد (ت ٨٢٦هـ/١٤٢٢م)، كنز العرفان في

فقه القرآن، تحقيق: مُحَمَّد باقر شريف زادة، د.ط، المكتبة الرضوية، طهران، ١٩٦٤، ج١، ص٢٣١؛ الإسترآبادي شرف الدين علي الحسيني، (ت٩٦٥هـ/١٥٥٧م)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، ط١، مدرسة الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، قم، ١٩٨٦، ص٣٣٧؛ الفيض الكاشاني مُحَمَّد محسن بن مرتضى بن محمود (ت١٠٩١هـ/١٦٨٠م)، التفسير الصافي تحقيق: حسين الأعلمي، ط٢، مكتبة الصدر، طهران، ١٩٩٥، ج١، ص٢٩٨؛ المشهدي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن رضا القمي، (ت١١٢٥هـ/١٧١٣م)، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، تحقيق: حسين دركاهي، ط١، وزارة الثقافة، طهران، ١٩٤٧، ج٢، ص٤٤١.

٢٣. سورة البقرة، آية ٢٦٧.

٢٤. الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج١، ص١٤٠؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ج١٤، ص٢٥٢؛ الشيرازي، مكارم، نفحات القرآن، مؤسسة أبي صالح، د.م. د. ن نفحات القرآن، ج٩، ص٣٢٥-٣٢٦.

٢٥. ابن شهر آشوب، المناقب، ج١، ص٣٦٦؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج١، ص٣٥٥؛ الحويزي، عبد علي، تفسير نور الثقلين، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، ط٤، مؤسسة إسماعيليان، قم. العروسي (ت١١١٢هـ/١٧٠٠م)، ١٩٩١، ج١، ص٣٦٤؛ البروجردي، حسين. جامع أحاديث الشيعة، د.ن، قم، ١٩٩٤، ج٨، ص٤١٣.

٢٦. الكاشاني، زبدة التفاسير، ج١، ص٥٢١؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين ج١، ص٣٦٤؛ المشهدي، كنز الدقائق، ج٣، ص١٥٩؛ الريشهري، مُحَمَّد، موسوعة الإمام علي (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ، ط٢، دار الحديث، قم، ٢٠٠٤، ج٩، ص١٥٨.

٢٧. سورة آل عمران، آية: ٩٢.

٢٨. زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب الكلي مولى رسول الله وربيته وسماه النَّبي (ﷺ) زيد وكان له أثر كبير في الإسلام وشارك في العديد من المعارك حتَّى استشهد في معركة مؤتة في السنة الثامنة للهجرة: يُنظر: البغوي، أبي القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز (ت٢١٧هـ/٨٢٢م)، معجم الصحابة، تحقيق: مُحَمَّد الأمين، ط١، دار البيان، الكويت، ٢٠٠٠، ج٢، ص٤٣٥.

٢٩. الطبري، التفسير، ج٣، ص٤٧١؛ الجصاص، أحكام القرآن، ج٢، ص٢٤؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج٢، ص٥٤٦؛ الزيلعي، جمال الدين أبو مُحَمَّد عبد الله بن يوسف بن مُحَمَّد الحنفي المصري (ت٧٦٢هـ/١٣٦١م)، تخریج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، ط١، دار ابن خزيمة، الرياض، ١٩٩٣، ج١، ص١٩٤.

٣٠. جندب بن جنادة الغفاري من أصحاب رسول الله (ﷺ) أسلم في مكة كان خامساً في الإسلام ثم ذهب إلى قومه فأقام عندهم إلى أن قدم إلى المدينة على النَّبي مُحَمَّد (ﷺ) بعد الخندق، ثم سكن في الربة إلى أن مات بها سنة اثنتين وثلاثين للهجرة. يُنظر: المناوي، مُحَمَّد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري (ت١٠٣١هـ/١٦٢١م)، فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، تحقيق: أحمد عبد السلام، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤، ج٢، ص٢٧١.

٣١. الثعلبي، التفسير، ج٣، ص١١١؛ الزيلعي، تخریج الأحاديث، ج١، ص١٩٤؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر مُحَمَّد بن سابق الدين خضر الخضيری الأسيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، د.ط، دار المعرفة، بيروت، دت، ج٢، ص٥١؛ البياتي، جعفر، أدب الضيافة، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٧، ص١٥٠.

٣٢. سورة آل عمران، آية: ٩٢.

٣٣. زيد بن سهل بن أسود بن حرام من بني النجار شهد العقبة وبدر، أخى الرسول (ﷺ) بينه وبين أبي عبيدة الجراح. كان من الرماة، وكان زوج أم سليم أم أنس بن مالك. توفى بالمدينة سنة أربع وثلاثين من الهجرة. يُنظر: المالكي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أبي أيوب الباجي (ت ٤٧٤هـ/١٠٨١م)، التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: أحمد البزاز، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مراكش، دت، ج ٢، ص ٦١٠؛ القمي، عباس، الكنى والألقاب، د. ط، مكتبة الصدر، طهران، دت، ج ١، ص ١١٣.

٣٤. الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ١١٠؛ الشيرازي، الأمل، ج ٢، ص ٥٩٤؛ البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج ٨، ص ٤١٣.

٣٥. الطوسي، التبيان، ج ٢، ص ٣٤٤؛ الراوندي، فقه القرآن، ج ١، ص ٢٣٣؛ ابن إدريس الحلبي، المنتخب، ج ١، ص ١٠٣.

٣٦. سورة البقرة، آية ٢٦٧.

٣٧. القاضي النعمان، مُحَمَّد بن منصور المغربي (ت ٣٦٣هـ/٩٧٣م)، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: مُحَمَّد الحسيني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، دت، ج ٢، ص ٥٧٧؛ الخزار القمي، أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي الرازي (ت ٤٠٠هـ/١٠٠٩م)، كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الأثني عشر (عليهم السلام)، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني، منشورات بيدار، قم، ١٩٨٠م، ص ١٥٨؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج ٢، ص ٢٤١؛ ابن شاذان شاذان بن جبیر القمي (ت ٦٦٠هـ/١٢١٦م)، الروضة في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، تحقيق: علي الشكرجي، ط ١، دت، ٢٠٠٢، ص ٢٢.

٣٨. سورة الرعد، آية: ٤.

٣٩. الصفار، مُحَمَّد بن الحسين بن فروخ

(ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م). بصائر الدرجات، تحقيق:

حسن كوجه باغي، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٨٣، ص ٧٩؛ الكاشاني، زبدة التفسير، ج ٣، ص ٤٨٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩، ص ١١٢؛ الطهراني، مير سيد علي الحائري، تفسير مقتنيات الدرر، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٩١٨، ج ٦، ص ١١٥.

٤٠. العياشي، مُحَمَّد بن مسعود بن مُحَمَّد بن عياش (ت ٣٢٠هـ/٩٣١م)، تفسير العياشي، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، دت، ج ٢، ص ٢٢٤؛ فرات الكوفي، أبو القاسم بن إبراهيم بن فرات (ت ٣٥٢هـ/٩٣٦م)، تفسير فرات الكوفي، تحقيق: مُحَمَّد كاظم، ط ١، وزارة الثقافة، طهران، ١٩٩٠، ص ٢١٩.

٤١. ابن شاذان الروضة، ص ١٠٦؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٥٣٦؛ الشيرازي، مكارم قصص القرآن مقتبس من تفسير الأمل، د. ن، الأمل ج ٢، ص ٤١٢.

٤٢. سورة إبراهيم، آية ٢٤.

٤٣. الترمذي أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م). الجامع الكبير (سُنن الترمذي)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط ١، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦، ج ٦، ص ٢١٥.

٤٤. الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م)، معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، تحقيق: دار الأفاق، دار الأفاق الحديث، بيروت، ١٩٨٠، ص ١٨٩؛ الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ١٧٨؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ٢، ص ٦٧.

٤٥. مُحَمَّد بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ولد سنة (١٦هـ/٦٣٧م) وكان من رواة الحديث توفي سنة (٧٣هـ/٦٩٢م). يُنظر: ابن حبان، مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق علي

إبراهيم، ط ١، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٩٠، مشاهير علماء الانصار، ص ١٠٣؛ البروجردى، جامع أحاديث الشيعة، ج ٩، ص ٦٢.

٤٦. سورة البقرة، جزء من آية ١٨٩.

٤٧. يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الرسى (ت ٢٩٨هـ/٩١١م)، التحفة العسجدية، مكتبة أبي أيمن صنعاء، ١٩١٥، ص ١٣٠؛ الطبراني أبو القاسم سلمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج ١١، ص ٥٥؛ الفتني محمد بن طاهر بن أمد القيسراني المقدسي (ت ٩٨٦هـ/٥٧٨م)، تذكره الموضوعات، د.ن، ص ٩٥.

٤٨. سورة الرعد، آية: ٧.

٤٩. مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٢، ص ١٦٩؛ عبد الرزاق الصنعاني، أبو بكر بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت ٢١١هـ/٨٢٧م)، تفسير القرآن (تفسير عبد الرزاق)، تحقيق: مصطفى مسلم محمد، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٨٩، ج ٢، ص ٣٣٢؛ ص ٢٢٢٤؛ النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨هـ/٩٤٩م)، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط ١، جامعة أم القرى، السعودية، ١٩٩٨، ج ١، ص ٦٦، ٧٥؛ السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب (ت ٣٨٣هـ/٩٣٣م)، بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج ١، ص ٥٥٠.

٥٠. ابن شهر آشوب، المناقب، ج ٢، ص ٢٨٠؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٩٣؛ ابن جبر زين الدين علي بن يوسف، (ت القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي)، نهج الإيمان في الإمامة والمناقب، تحق أحمد الحسيني، ط ١، مجمع الإمام الهادي (عليه السلام)، مشهد، ١٩٩٧، ص ١٨٤؛ البحراني أبو المكارم هاشم بن سليمان بن إسماعيل الكتكاني التوبلاني (ت ١١٠٧هـ/١٦٩٥م)، البرهان

في تفسير القرآن، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، مؤسسة البعثة، قم، د.ت، ج ٣، ص ٢٣٢؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢.

٥١. فرات الكوفي، التفسير، ص ٢٠٥؛ ابن عقدة الكوفي، أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم (ت ٣٣٣هـ/٩٤١م)، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، تحقيق: عبد الرزاق محمد حسين، د.ن، ص ١٩٤؛ ابن طاووس، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد العلوي الحسني (ت ٦٦٤هـ/١٢٦٥م)، سعد السعود للنفوس، دار الرضي، قم، ١٩٤٣، ص ٩٩؛ ابن الصباغ، علي بن محمد أحمد المالكي (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريزي، ط ١، دار الحديث، قم، ٢٠٠١، ج ٢، ص ١١٦٠؛ الاسترآبادي، تأويل الآيات، ج ١، ص ٢٣٠.

٥٢. سورة الرعد، آية: ٤٣.

٥٣. أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص ٦٢؛ الصفار، بصائر الدرجات، ص ٢٣٤؛ الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م)؛ الخرائج والجرائح، تحقيق: محمد باقر الموحّد الأبطحي، ط ١، مؤسسة الإمام المهدي، قم، ١٩٨٨، ج ٢، ص ٧٩٩؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ٣، ص ٥٠٤.

٥٤. العياشي، التفسير، ج ٢، ص ٢٢٠؛ الراوندي، الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٧٩٧؛ الحلبي أبو محمد حسن بن سليمان بن محمد (ت القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي)، المختصر في إثبات حضور النبي والأئمة عند المحتضر، تحقيق: سيد علي أشرف، د.ط، المكتبة الحيدرية، د.م، ٢٠٠٣، ص ٢٠١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٧٠.

٥٥. ابن عقدة، أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم (ت ٣٣٣هـ/٩٤١م)؛ فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، تحقيق: عبد الرزاق

مُحمَّد حسين، دن، ص ٤٥؛ الداني، البيان، ص ٣١؛ الحاكم، الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٣؛ المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)؛ إمتاع الأسماع بما للنبي (ﷺ) من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: مُحمَّد عبد الحميد النميسي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩، ج ٤، ص ٢٨٨.

٥٦. الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ١، ص ١٠٢؛ الإحسائي، عبد الله الرد على الفتوى، دن، ص ٣١. ٥٧. مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي (ت ١٠٤هـ/٧٢٢م)، تفسير مجاهد، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام آباد، د. ت، ج ١، ص ٣٣؛ عبد الرزاق الصنعاني، التفسير، ج ٢، ص ٣٣٩؛ الطبري، التفسير، ج ١٣، ص ٢٣٠؛ النحاس، معاني القرآن، ج ٣، ص ٥٠٦.

٥٨. الإسكافي، أبو علي مُحمَّد بن همام بن سهيل (ت ٣٣٦هـ/٩٤٧م)، التمهيد، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، مدرسة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، قم، د. ت، ص ٤٨؛ الراوندي، منهاج البراعة، ج ٣، ص ٣٨٣؛ الحافظ البرسي، رضي الدين رجب بن مُحمَّد بن رجب الحلبي (ت ٨١٣هـ/١٤١٠م)، مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين، تحقيق: علي عاشور، ط ١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٩٩، ص ٢٥٩؛ أبو معاش، علي الأربعين في حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ﷺ)، دار الإعتصام، د. م، ٢٠٠٧، ج ١، ص ٣٦.

٥٩. سورة النحل، آية ٦٩.

٦٠. الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٧٦؛ الحلبي المحتضر، ص ١٤٢؛ الشيرازي، نفحات القرآن، ص ٣٥٦؛ أبو معاش، الأربعين، ج ٦، ص ٢٣٥، شرح إحقاق الحق، ج ١٤، ص ٣٧٨.

٦١. سورة البقرة آية: ٢٠٧.

٦٢. ابن عقدة الكوفي، فضائل أمير المؤمنين (ﷺ)،

ص ١٨١؛ ابن الطبريق، خصائص الوحي، ص ١٢١؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٠٥.

٦٣. الطبري، التفسير، ج ٢، ص ٤٣٧؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ١، ص ٢٠٣.

٦٤. ابن خالد بن عبد عمرو بن طفيل بن عامر شهد بدر. كان يُسمى الرومي؛ لأن الروم قد سبوه وهو صغير فتعلم لغتهم وصار لسانه رومياً وهاجر مع الإمام علي (ﷺ)، توفي سنة ثمان وثلاثين من الهجرة. يُنظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ٢، ص ٧٢٦؛ ابن حجر، الإصابة، ج ٣، ص ٣٦٦.

٦٥. الطبري، التفسير، ج ٢، ص ٤٣٧؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ١٦٤؛ الثعلبي، التفسير، ج ٢، ص ١٢٥؛ السمعاني، التفسير، ج ١، ص ٢٠٩. ٦٦. سورة آل عمران، جزء من آية: ١٠٣.

٦٧. الغازي، أبو أحمد داود بن سليمان بن يوسف القزويني (ت ٢٠٣هـ/٨١٨م)، مسند الرضا (ﷺ)، تحقيق: مُحمَّد جواد الحسيني الجاللي، ط ١، مكتب الإعلام الإسلامي، د. م، ١٩٩٧، ص ٦٨؛ ابن الجعد المسند، ص ٣٩٧؛ الترمذي، السنن، ج ٥، ص ٣٢٩؛ ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلص الشيباني (ت ٢٨٧هـ/٩٠٠م). السنة، تحقيق: مُحمَّد ناصر الدين الألباني، ط ١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣، ص ٦٣٠؛ الطبراني، المعجم الأوسط، ج ٣، ص ٣٧٤؛ الشريف الرضي، مُحمَّد بن الحسين بن موسى (ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م)، المجازات النبوية، تحقيق: طه أحمد الزيتي، مكتبة بصيرتي، قم، د. ت، ص ٢١٦.

٦٨. أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص ١٣٨؛ ابن أبي زينب، الغيبة، ص ٤٩؛ ابن شاذان، الروضة، ص ١٠٤؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ج ١٤، ص ٣٨٦.

٦٩. فرات الكوفي، التفسير، ص ٩٠؛ الثعلبي، التفسير، ج ٣، ص ١٦٣؛ ابن كرامة، تنبيه الغافلين، ص ٤٤؛

الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٦٩؛
ابن البطريق، خصائص الوحي، ص ١٩٣.

٧٠. سورة آل عمران، جزء من آية: ١٠٣

٧١. مقاتل بن سليمان التفسير، ج ١، ص ١٨٤؛ الطبري،
التفسير، ج ٤، ص ٤٢؛ النحاس، معاني القرآن، ج ١،
ص ٥٣؛ الجصاص، أحكام القرآن، ج ٢، ص ٣٦.

٧٢. سورة التوبة آية: ١٩.

٧٣. الحبري، تفسير الحبري، ص ٢٧٣؛ الطبري،
التفسير، ج ١٠، ص ١٢٤؛ ابن كثير، التفسير، ج ٢،
ص ٣٥٥.

٧٤. النحاس، معاني القرآن، ج ٣، ص ١٩٢؛ السيوطي،
الدر المنثور، ج ٣، ص ٢١٨.

٧٥. ابن شهر آشوب، المناقب، ج ١، ص ٣٤٣؛ الحاكم
الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٢٩؛
الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ٢، ص ١٢٩.

٧٦. سورة التوبة، آية: ١٧.

٧٧. سورة الفرقان، آية: ٥٤.

٧٨. ابن أبي الزميين، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة
ومحمد بن مصطفى الكنر، ط ١، مؤسسة الفاروق،
القاهرة، ٢٠٠٢، ج ٣، ص ٢٦٤؛ السمعاني،
التفسير، ج ٤، ص ٢٦؛ البغوي أبو محمد الحسين بن
مسعود بن محمد الفراء (ت ١١٢٢هـ/م). معالم
التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، تحقيق:
خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت،
دب، ج ٣، ص ٣٧٣؛ الغرناطي محمد بن أحمد بن
عبد الله بن يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن بن
جزي (ت ٤٧١هـ/م ١٣٤٠م). التسهيل لعلوم التنزيل،
تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم،
بيروت، دب، ج ٢، ص ٨٥.

٧٩. سورة السجدة، آية: ١٨.

٨٠. أبو حمزة الثمالي، ثابت بن أبي صفية بن دينار
الكوفي (ت ١٥٠هـ/م ٧٤٧م). تفسير أبي حمزة
الثمالي، تحقيق: عبد الرزاق محمد حسين حرز
الدين ومحمد هادي معرفة، ط ١، دار المفيد،

بيروت، ٢٠٠٠، ص ٢٦٢؛ ابن أبي حاتم الرازي
أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس
التميمي (ت ٣٢٧هـ/م ٩٣٨م). تفسير القرآن العظيم،
تحقيق: أسعد محمد الطيب، دار الفكر، بيروت،
د. ت: ١٠٦، ج ٩، ص ٣١٠؛ المفيد أبو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثي
العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ/م ١٠٢٢م). تفسير
القرآن المجيد، تحقيق: محمد علي أبيازي، ط ١،
مؤسسة بوستان، قم، ٢٠٠٣، ص ٥٠٦؛ الداني،
أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن
عمر الأموي (ت ٤٤٤هـ/م ١٠٥٢م). البيان في عدد
آي القرآن، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ط ١، مركز
المخطوطات والتراث، الكويت، ١٩٩٤، ص ٢٠٧.

٨١. وتسمى المريسيع نسبة إلى اسم ماء في ناحية قديد
إلى الساحل حدثت غزوة بني المصطلق في السنة
السادسة ضد قبائل خزاعة، إذ قرر زعيمهم أن
يغزو المدينة المنورة وعندما علم رسول الله (ﷺ)
خرج إليهم والتفوا عند المريسيع وحدث قتال بين
الطرفين قتل على أثر عدد كبير من خزاعة وأسير
الباقيون، يُنظر: ابن هشام، أبو محمد عبد الملك
بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨هـ/م ٨٣٣م)
السيرة النبوية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد
الحميد، المدني، القاهرة، ١٩٦٣، ج ٢، ص ٧٨؛
الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي
(ت ٦٢٦هـ/م ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر،
بيروت، ١٩٧٧، ج ٥، ص ١١٨.

٨٢. الشيرازي، الأمثل، ج ١٣، ص ١٢.

٨٣. سورة الحجرات آية: ٦.

٨٤. المحرر الوجيز، ج ٤، ص ٣٦٣.

٨٥. سورة الأعراف، آية: ٤٤.

٨٦. مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ٣٩٢؛
الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٢، ص ٥٢٤؛ الألوسي،
التفسير، ج ٨، ص ١٢٣.

٨٧. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

(ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م)، معاني الأخبار معاني الأخبار، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٥٩، ص ٥٩؛ عماد الدين الطبري، أبو جعفر مُحمَّد بن أبي القاسم (ت ٥٢٥هـ/ ١١١٣م)، بشارة المصطفى لشيعته المرتضى، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٩٩، ص ٢٠٤.

٨٨. الكليني، أبو جعفر مُحمَّد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت ٣٢٩هـ/ ٩٤١م). الكافي في الأصول والفروع، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط ٣، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٩٤٧، ج ١، ص ٤٢٦؛ العياشي، التفسير، ج ٢، ص ١٧؛ فرات الكوفي، التفسير، ص ١٤١؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٦٨.

٨٩. سورة الشمس، آية ١٢.

٩٠. الطبراني، المعجم الكبير، ج ٨، ص ٣٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ١٢٥؛ ابن المغازلي، أبو الحسن علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد الشافعي الواسطي (ت ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م). مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ط ١، دار سبط النبي (عليه السلام)، إيران، ٢٠٠٥، ص ١٧١؛ الزيعلي، تخریج الأحاديث، ج ١، ص ٤٦٤.

٩١. سورة الأنفال آية: ٢٥.

٩٢. البغوي، التفسير، ج ٢، ص ٢٤١؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ٢، ص ٥١٥؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ١٥، ص ١٤٩.

٩٣. الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٧٣؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٣، ص ٢٣٢؛ ابن كثير، التفسير، ج ٢، ص ٣١١.

٩٤. ابن كرامة، تنبيه الغافلين، ص ٧٥؛ عماد الدين الطبري أبو جعفر مُحمَّد بن أبي القاسم (ت ٥٢٥هـ/ ١١٣٠م). بشارة المصطفى لشيعته المرتضى، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٩، ص ٢٢٢؛

الموفق الخوارزمي، ابن أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن أبي سعيد المؤيد المكي الحنفي (ت ٥٦٨هـ/ ١١٧٢م)، المناقب، تحقيق: مالك المحمودي، ط ٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٣، ص ١٩٣؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ٣، ص ٧.

٩٥. الأصفهاني، المناقب، ص ٢٤٦؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٧١؛ ابن طاووس رضي الدين أبو القاسم. علي بن موسى بن جعفر بن مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد العلوي الحسني (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م). الطرائف في معرفة مذهب الطوائف، ط ١، الخيام، قم، ١٩٧٨، ص ٣٥؛ لميرداماد، مُحمَّد باقر الحسيني الأسترآبادي (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م)، الرواشح السماوية، تحقيق: غلامحسن ونعمة الله الجليبي، ط ١، دار الحديث، قم، ٢٠٠١، ص ٢٢٨.

٩٦. سورة الزخرف آية: ٤١.

٩٧. الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل ج ٢، ص ٢١٦؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٦، ص ٢٥٥؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٦٠٤.

٩٨. فرات الكوفي، التفسير، ص ٢٧٩؛ المفيد، تفسير القرآن، ص ١٨٠؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ٥٦؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢١٦؛ الإسترآبادي، تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٥٨.

٩٩. الخزار القمي، كفاية الأثر، ص ٩٧؛ ابن البطريق، عمدة عيون، ص ١٢٠؛ ابن طاووس، الطرائف، ص ٤٧.

١٠٠. ابن عقدة الكوفي، الفضائل ص ٢٢؛ ابن البطريق، عمدة عيون، ص ٢١٣؛ الإسترآبادي، تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٦٨؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٦١٠.

١٠١. سورة الأحقاف، آية: ٢٠.

١٠٢. ابن حمدون، التذكرة، ج ١، ص ٨٧؛ الراوندي، منهج البراعة، ج ٢، ص ١١٢؛ الواسطي علي

بن مُحمَّد الليثي (القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي). عيون الحكم والمواعظ، تحقيق: حسين البير جندى، ط١، دار الحديث، قم، د.ت، ص٤٠٥؛ المكي، أحمد بن حجر الهيتمي المكي (ت٩٧٤هـ/١٥٦٦م)، الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، مكتبة القاهرة، مصر، ١٩٦٥، ص١٩٣.

١٠٣. سورة هود، آية: ١٥-١٦.

١٠٤. الصدوق، مُحمَّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ/٩٩١م). الأمالي، تحقيق: مؤسَّسة البعثة، ط١، مؤسَّسة البعثة، قم ١٩٩٦، ص٣٥٦؛ القتال النيسابوري أبو علي مُحمَّد بن الحسن بن علي بن أحمد (ت٥٠٨هـ/١١١٤م). روضة الواعظين وبصيرة المتعظين، تحقيق: مُحمَّد مهدي حسن الخرسان، دار الشريف الرضي، قم، د.ت، ص١١٦؛ الراوندي، منهاج البراعة، ج٢، ص١١١.

١٠٥. العلاء بن زياد الحارثي من أصحاب الإمام علي (عليه السلام). يُنظر: الأمين محسن، أعيان الشيعة، د. ط، التعارف، بيروت ١٩٨٣، ج٦، ص٤٥٧.

١٠٦. يتَّهيج أو يثار. يُنظر: ابن منظور مُحمَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت٧١١هـ/١٢٣٢م). معجم لسان العرب في اللغة (لسان العرب)، أدب الحوزة، ١٩٨٤، ج٨، ص٤٢٢.

١٠٧. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق: عبد الأمير المهنا، ط١، مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، ١٩٩٢، ج٥، ص٣٣٨.

١٠٨. سورة مُحمَّد، آية: (٢٩-٣٠).

١٠٩. الحميدي، عبد الله بن الزبير (ت٢١٩هـ/٨٣٤م). مسند الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨، ج١،

ص٣١؛ أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن مُحمَّد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)، مسند أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت، د.ت، ج١، ص٩٥؛ العدني، مُحمَّد بن يحيى بن أبي عمر (ت٢٤٣هـ/٨٥٧م)، كتاب الإيمان، تحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، ط١، الكويت، ١٩٨٦، ص٨٢؛ الترمذي، السنن، ج٥، ص٣٠٦؛ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار (ت٣٠٣هـ/٩١٥م). السنن الكبرى، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٣٠، السنن، ج٨، ص١١٦؛ الطبراني، المعجم الأوسط، ج٢، ص٣٣٧.

١١٠. الترمذي، السنن، ج٥، ص٢٩٨؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ج٢، ص٥٧٣؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج٣، ص٨؛ السيوطي، الدر المنثور، ج٦، ص٦٦.

١١١. ابن قيس بن أصرم الخزرجي الأنصار شهد بيعة العقبة الأولى والثانية ونقيب قبائل بني عوف شهد العديد من الغزوات منها بدر وأحد والخندق أخى الرسول بينه وبين أبي مرثد وضعه رسول الله على الصدقات. توفي سنة أربع وثلاثين من الهجرة في الرملة، يُنظر ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص١٥٨-١٦٠.

١١٢. مجد الدين بن الأثير، أبو السعادات المبارك بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٠٦هـ/١٢١٠م). النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود أحمد الطناحي، ط٤، مؤسَّسة إسماعيليان، قم، ١٩٤٤، ج١، ص١٦١؛ ابن جبر، نهج الإيمان، ص٤٥٦؛ المحقق الداماد، الرواشح السماوية، ص١٣٧.

١١٣. الأصفهاني، المناقب، ص٣٢١؛ ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، واجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها، تحقيق: علي شيري،

دار الفكر، بيروت، ج ٤٢، ص ٢٨٦؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٢٤٧م)، تذكرة الحفاظ، د. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت، ج ٢، ص ٦٧٣؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ١، ص ٦٧؛ الصالحي، محمد بن يوسف الشامي (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥م). سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣، ج ١١، ص ٢٩٠؛ الألوسي، التفسير، ج ٢٦، ص ٧٨؛ الشيرازي، نفحات القرآن، ج ٩، ص ٣١٨.

١١٤. الشافعي، محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني (ت ٨٧١هـ/١٤٦٦م)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (عليه السلام)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، ط ١، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٩٩٤، ج ١، ص ٢٥١؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ج ٣، ص ٣٤٦.

١١٥. الإمام علي (عليه السلام)، نهج البلاغة، ص ٢٩١-٢٩٢.

١١٦. سورة المجادلة آية: ١٢، وجزء من آية: ١٣.

١١٧. مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٣، ص ٣٣٤؛ الثعلبي، التفسير، ج ١، ص ٢٦١؛ البغوي، التفسير، ج ٤، ص ٣١٠؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ٢٧٩؛ ابن الجوزي زاد المسير، ج ٧، ص ٣٢٥.

١١٨. ابن البطريق، خصائص الوحي، ص ١٦٤؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٦، ص ٦٢٦؛ البحراني، البرهان، ج ٥، ص ٣٢٦؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق ج ١٤، ص ٢١١.

١١٩. ابن أبي عاصم، السنة، ص ٥٥٥؛ الجرجاني عبد الله بن عدي بن محمد بن مبارك (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م)؛ الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط ٣، دار الفكر، بيروت ١٩٨٨، ج ٤، ص ٣٦٥؛ ابن البطريق عمدة عيون، ص ١٨٥؛ ابن طلّووس، الطرائف، ص ٤٠.

١٢٠. سورة التحريم، جزء من آية (٤).

١٢١. أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم الخثعمية، أمها هند بنت عوف الكنانية وأختها ميمونة زوج الرسول (ﷺ) وأسماء من المهاجرات إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب وولدت له محمد وعبد الله وعون ثم تزوجها أبو بكر، والإمام علي. روى عنها عمر بن الخطاب، وإبنها عبد الله. يُنظر: ابن عبد البر، الإستيعاب، ج ٤، ص ١٧٨٤.

١٢٢. ابن جبر، نهج الإيمان، ص ٥٩٤؛ الألوسي، التفسير، ج ٢٨، ص ١٥٣. ابن البطريق، خصائص الوحي، ص ١٦٤؛ البحراني، البرهان، ج ٥، ص ٣٢٦؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٢٦٥؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ج ١٤، ص ٢١١.

١٢٣. الحبري، التفسير، ص ٣٦٩؛ فرات الكوفي، التفسير، ص ٤٩٠؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٥١؛ المحقق الأردبيلي، زبدة البيان، ص ٥٧٠.

١٢٤. سورة المطففين آية: (٢٩-٣١).

١٢٥. الحبري، التفسير، ص ٣٢٧؛ الثعلبي، التفسير، ج ١٠، ص ١٥٧؛ النسفي، التفسير، ج ٤، ص ٣٢٥؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٢٨؛ فخر الدين الرازي، التفسير، ج ١، ص ١٠١؛ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٤٣٥.

١٢٦. سورة المطففين، آية: ٣٤-٣٥.

١٢٧. الأصفهاني، المناقب، ص ٢٩٥؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ١، ص ٣٧٢؛ السمعاني، التفسير، ج ٤، ص ١٦١؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي القرشي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٩٠، ج ٨، ص ٦؛ السيوطي، الدر المنثور، ج ٥، ص ١٣٩.

١٢٨. سورة القصص، آية: ٨٣.

١٢٩. سورة القصص، آية: ٦١.

١٤٠. خزيمه بن ثابت بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس أمه كبيشة بنت أوس وكان خزيمه يكسر أصنام بني خطمة يلقب بذي الشهادتين؛ لأن رسول الله (ﷺ) قال له: بم تشهد قال: بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله (ﷺ) شهادة خزيمه بشهادة رجلين أستشهد بين يدي الإمام علي (عليه السلام) في معركة صفين سنة سبع وثلاثين من الهجرة. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٤، ص ٣٨١.

١٤١. الخراساني، أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، مختصر أخبار شعراء الشيعة، تحقيق: محمد هادي الأميني، ط ٢، شركة الكنتي، بيروت، ١٩٩٣، ص ٩٣، ابن شهر آشوب المناقب، ج ٢، ص ٢١١، ابن البطريق، خصائص الوحي، ص ٤٧، الحنفي، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي المدني (ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م). نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمترضى والبتول والسبطين، ط ١، دن، ١٩٥٨، ص ٨٨.

١٤٢. زياد بن المنذر الكوفي (ت ١٥٠هـ/٧٦٧م). تفسير أبي الجارود ومسنده، تحقيق: علي شاه علي زاده، ط ١، دار الحديث، قم، ٢٠١٠، ص ٩١.

١٤٣. سورة المائدة آية: ٥٥.

١٤٤. سورة المائدة، جزء من آية: ٣.

١٤٥. أبو الجارود، التفسير، ص ٩٢.

١٤٦. أبو الجارود، التفسير، ص ٩٣-٩٤.

١٤٧. سورة النساء، آية: ٥٨.

١٤٨. العياشي، التفسير، ج ١، ص ٢٤٧؛ البحراني، البرهان، ج ٢، ص ١٠٠؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٣١٤.

١٤٩. التفسير، ص ١٠٨.

١٥٠. مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ١، ص ٢٨٠؛ السمرقندي، التفسير، ج ١، ص ٣٩٤؛ الواحدي، النيسابوري، التفسير، ج ١، ص ٣٠٨؛ النسفي،

١٣٠. مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٢، ص ٥٠٣؛ الطبري، التفسير، ج ٢٠، ص ١١٩؛ النحاس، معاني القرآن، ج ٥، ص ١٩١؛ ابن أبي الزميين، التفسير، ج ٣، ص ٣٣١؛ الواحدي النيسابوري، التفسير، ج ٢، ص ٨٢٣.

١٣١. السمرقندي، التفسير، ج ٢، ص ٦١٥؛ الثعلبي، التفسير، ج ٧، ص ٢٥٦.

١٣٢. الطبري، التفسير، ج ٢٠، ص ١١٩؛ الطوسي، التبيان، ج ٨، ص ١٦٦؛ السمعاني، التفسير، ج ٤، ص ١٥١؛ النسفي، التفسير، ج ٣، ص ٢٤٣.

١٣٣. سورة المائدة، جزء من آية ٣.

١٣٤. سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس، ص ٣٥٥؛ الكوفي محمد بن سليمان (ت ٣٠٠هـ/٩١٢م)، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، ط ١، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٩٩١، ج ١، ص ١١٩؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج ٢، ص ٢٦؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٠١؛ ابن البطريق، خصائص الوحي، ص ٩٣.

١٣٥. سورة المائدة آية: ٦٧.

١٣٦. القاضي النعمان، شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٢٨؛ الكوفي، المناقب، ج ١، ص ١٥٠؛ ابن شعبة الحراني أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين (ت القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي)، تحف العقول عن آل الرسول، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط ٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٨٣، ص ٤٥٩.

١٣٧. فخر الدين الرازي، التفسير، ج ١٢، ص ٢٦؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٢، ص ٢٨١؛ البحراني، البرهان، ج ٣، ص ٣٢٠.

١٣٨. الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل ج ١، ص ٢٣٥؛ ابن البطريق، خصائص الوحي، ص ٧٤؛ الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٢، ص ٢٨٢؛ المحقق الأردبيلي، زبدة البيان، ص ١٠٩.

١٣٩. سورة المائدة آية: ٥٥-٥٦.

التفسير، ج ١، ص ٢٦٩؛ فخر الدين الرازي،
التفسير، ج ٣٢، ص ١٥١؛ ابن عربي، محيي الدين
مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد الحاتمي الطائي الأندلسي
(ت ٦٣٨هـ/١٢٤٠م). تفسير ابن عربي، تحقيق:
عبد الرواث مُحمَّد علي، ط ١، دار الكتب العلمية،
بيروت، ٢٠٠١، ج ١، ص ١٩٢.

١٥١. اسم لغيزة على ثلاثة أمال من الجفة وهو بين
مكة والمدينة، ياقوت الحموي، شهاب الدين ابن عبد
الله بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم
البلدان، دار إحياء التراث، ج ٢، ص ٣٨٩.

١٥٢. أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن مُحمَّد الشيباني
(ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)، المسند، دار صادر، بيروت،
ص ٨٤، ابن كثير، ج ٧، ص ٣٨٥.

١٥٣. الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٤٩،
ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٢، ص ٢٠٦،
الشوكاني، مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد، فتح القدير
الجامع بين فتي الرواية والدراية من علم التفسير،
دب، ج ٢، ص ٦٠.

١٥٤. أحمد بن حنبل، المسند، ج ٤، ص ٣٦٧، الدارمي،
عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، المسند
الجامع (سنن الدارمي)، المطبعة الحديثة، دمشق،
١٩٣٠، ج ٢، ص ٤٣٢، مسلم، أبو الحسين بن
الحجاج بن مسلم النيسابوري، (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م)
صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت، دب، ج ٧،
ص ١٢٣، النسائي، السنن الكبرى، ج ٢، ص ١٤٨،
ابن خزيمة، مُحمَّد بن إسحاق السلمي النيسابوري
الشافعي (ت ٣١١هـ/٩٢٣م)، صحيح ابن خزيمة،
تحقيق: مُحمَّد مصطفى الأعظمي، ط ٢، المكتب
الإسلامي، ١٩٩٢، ج ٤، ص ٦٣.

١٥٥. أحمد بن حنبل، المسند، ج ٤، ص ٣٧٢، الجاحظ،
عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، العثمانية،
تحقيق: عبد السلام مُحمَّد هارون، دار الكتاب
دب، ص ١٣٤، ابن ماجه، مُحمَّد بن يزيد القزويني
(ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م)، سنن ابن ماجه، تحقيق: مُحمَّد
فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، دب، ج ١، ص ٤٣،

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٢، ص ١١٤،
الزملي، جمال الدين أبو مُحمَّد عبد الله بن يوسف
بن مُحمَّد الحنفي (ت ٧٦٢هـ/١٣٦١م)، تخريج
الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف
للزمخشري، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن
السعد، ط ١، دار ابن خزيمة، الرياض، ١٩٩٣،
ج ٢، ص ٢٣٤، ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٧،
ص ٣٨٥، المناوي، مُحمَّد عبد الرؤوف بن تاج
العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري
(ت ١٠٣١هـ/١٦٢١م)، فيض القدير شرح الجامع
الصغير من أحاديث البشير النذير، تحقيق: أحمد
عبد السلام، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت،
١٩٩٤، ج ٤، ص ٣٩٣.

١٥٦. فرات الكوفي، التفسير، ص ٥٠٣، الفيض
الكاشاني، التفسير الأصفي، ج ١، ص ٤٣٥؛
البحراني، البرهان، ج ٥، ص ٤٤٨٥، الحويزي،
تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٥١؛ الشيرازي،
الأمثل، ج ٥، ص ٤١٤.

١٥٧. مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٣، ص ٣٩٧؛
الطبري، التفسير، ج ٩، ص ٣٠٧؛ ابن أبي حاتم
الرازي، التفسير، ج ١٠، ص ٣٣٧٣؛ السمرقندي،
التفسير، ج ٢، ص ١٩.

١٥٨. سورة المعارج، آية: ٣-١.

١٥٩. سورة النساء، آية: ٦٥.

١٦٠. العياشي، التفسير، ج ١، ص ٢٥٥؛ البحراني،
البرهان، ج ٢، ص ١١٩؛ الحويزي، تفسير نور
الثقلين، ج ١، ص ٥١٠.

١٦١. سورة النحل، آية: ٩.

١٦٢. الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٣، ص ٦٠٦؛ الفيض
الكاشاني، الوافي، ج ٢، ص ٢٨١؛ الطهراني، تفسير
مقتنيات الدرر، ج ٦، ص ١٩٣.

١٦٣. الكاشاني، زبدة التفاسير، ج ٣، ص ٦٠٦؛ الفيض
الكاشاني، التفسير الصافي، ج ٣، ص ١٥٣؛
الطهراني، تفسير مقتنيات الدرر، ج ١، ص ١٩٣.

١٦٤. سورة العنكبوت، آية ٢.

١٦٥. الطبري، التفسير، ج ١٤، ص ١٢١؛ البغوي، التفسير، ج ٣، ص ٨٢؛ النسفي، التفسير، ج ٢، ص ٢٦٨؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٤، ص ٣٥٤؛ العز بن عبد السلام، أبو مُحَمَّد عز الدين بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الشافعي (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م). تفسير العز بن عبد السلام، تحقيق: عبد الله إبراهيم الوهبي، ط ١، دار ابن حزم، بيروت ١٩٩٦، ج ٢، ص ٢٠٠، ص ١٦٩؛ أبو السعود، التفسير، ج ٥، ص ١٣٦.

١٦٦. سورة البقرة، آية: ٢٧

١٦٧. سورة مريم، آية: ٩٦.

١٦٨. أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص ٦٢؛ فرات الكوفي، التفسير، ص ٢٤٨؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٧٠؛ الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٣٦٣؛ المرعشي، شرح إحقاق الحق، ج ١٤، ص ١٥٣.

١٦٩. مقاتل بن سليمان، التفسير، ج ٢، ص ٣٢٣؛ التيمي، أبو عبيدة مُحَمَّد بن المثنى (ت ٢١٠هـ/ ٨٢٥م). مجاز القرآن، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد سزكين، ط ٢، دار الفكر، مصر، ١٩٧٠، ج ٢، ص ١٣؛ عبد الرزاق الصنعاني، التفسير، ج ٣، ص ١٤؛ الطبري، التفسير، ج ١٦، ص ١٦٥؛ السمرقندي، التفسير، ج ٢، ص ٣٨٨.

١٧٠. أبو حمزة الثمالي، التفسير، ص ٢٤٣؛ فرات الكوفي، التفسير، ص ٢٥٠؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ج ١، ص ٤٤٢؛ الأصفهاني، المناقب، ص ٢٧٦؛ ابن شهر آشوب المناقب، ج ٢، ص ٢٨٩.

News of Imam Ali ibn Abi Talib in the Holy Qur'an

A Historical Study

Dr. Duaa Ali Kazim Sultan

Presidency of the Iraqi University

Abstract

The Holy Quran contains many chapters and revealed verses, and their contents are diverse and varied, covering a wide range of topics. Some of these chapters focus on the prophets and messengers, rulings, obligations and duties, tales of nations preceding Islam, and economic, social, moral, and political aspects, from which lessons and morals can be drawn. They were the basis for making history; indeed, they are history.

A detailed and comprehensive encyclopedia of historical events from the creation of Earth to the present day. It is a comprehensive, complete, and detailed book on the events of nations. It is like a deep ocean. As Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) said, "Its exterior is elegant, but its interior is profound". This research journey was centered on Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), as the research addressed the news of Imam Ali (peace be upon him). By news, we mean that there were events that occurred in the early days of Islam, and verses were revealed concerning the Companions of the Greatest Prophet Muhammad (peace be upon him), including Imam Ali (peace be upon him), or what the Imam (peace be upon him) participated with some of the Companions or some of them. We will discuss these events and the reasons for their revelation through books of interpretation and general history, by mentioning them in explicit verses and their interpretation by the Messenger of God (peace be upon him) and commentators. They are also clearly mentioned in the Qur'an. Lessons and morals can be drawn from them, as they carry many meanings and refer to the fine status of Imam Ali (peace be upon him) through his heroic historical stances with the Prophet Muhammad (peace be upon him). His companions, his life, his great impact on Islam and Muslims, and what was transmitted in books of history, interpretation, virtues, men, and others.

The research addresses the stories of Imam Ali (peace be upon him). By sto-

ries, we mean that there were events that occurred during the early days of Islam, and verses were revealed concerning the Companions of the Greatest Messenger, including Imam Ali (peace be upon him). Additionally, the Imam participated with some of his Companions in some of these verses. We will discuss these events, as well as the reasons for their revelation—through books of interpretation and general history—by mentioning them in explicit verses and their interpretation by the Messenger of God (peace be upon him) and later commentators and historians, as part of the blessed biography of Imam Ali (peace be upon him). Furthermore, they are historical evidence mentioned in the Holy Quran, from which lessons and morals can be darn.

Keywords: Messenger of God, Imam Ali, virtues, commentators, biography